[260] 2 ـ مواساة الآخرين: أشارت الآيات إِلى بخل كثير من الناس ممن لم يتّبعوا سلوك وهدي الأنبياء والأئمّة(عليهم السلام)، وقد أكّدت الرّوايات في تفسيرها لهذه الآيات على المساواة والمواساة ومنها: ما جاء في تفسير علي بن إِبراهيم في ذيل الآية: "لا يجوز الرجل أن يخص نفسه بشيء من المأكول دون عياله"(1). وروي أيضاً عن أبي ذر أنّه سمع رسول اللّه(صلى ا عليه وآله وسلم) يقول عن العبيد: "إِنّما هم إِخوانكم فاكسوهم ممّا تكسون واطعموهم ممّا تطعمون" فما رؤي عبده بعد ذلك إِلاّ ورداؤه رداءَه وإِزارُه إِزارَه من غير تفاوت(2). والذي نستفيده من الرّوايات المذكورة والآية المبحوثة حين تقول: (فهم فيه سواء) أنّ الإِسلام يوصي بمراعاة المساواة كبرنامج أخلاقي بين أفراد العائلة الواحدة ومن يكون تحت التكفل قدر الإِمكان، وأن لا يجعلوا لأنفسهم فضلا عليهم. * * *

_____ 1 ـ تفسير نور الثقلين، ج3، ص68. 2 ـ تفسير نور الثقلين، ج3، ص68